

الخرائج والجرائح

[504] في نفسي: لا أقطع الصلاة، فأخذ حملا (1) فذهب به وأنا أحس به، إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل [منه] (2) ورده في القطيع، ثم ناداني: يا أبا ذر أقبل على صلاتك فإن الله قد وكلني بغنمك، فلما فرغت، قال لي الأسد: امض إلى محمد صلى الله عليه وآله فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، ووكّل أسدا بغنمه (3). فعجب من [كان] حول رسول الله صلى الله عليه وآله [من ذلك]. (4) 16 - ومنها: أن أعرابيا من بني سليم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصطاد ضبا (5) وهو في كفه، فقال [يا محمد]: لا تؤمن بك حتى ينطق هذا الضب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا ضب من أنا؟ فقال: أنت محمد بن عبد الله، اصطفاك الله حبيبا. فأسلم السلمي. (6) 17 - ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام سئل: هل علم رسول الله صلى الله عليه وآله حذيفة أسماء المنافقين؟ فقال: لا، ولكن رسول الله لما كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته والناس أمامه، فلما انتهى إلى العقبة (7) وقد جلس عليها أربعة عشر رجلا: ستة من قريش، وثمانية من أفناء الناس، أو على عكس ذلك - والشك من الراوي -. فأتاه جبرئيل فقال: إن فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك. _____ 1 - الحمل: الخروف إذا بلغ ستة أشهر. (2) " من يديه " ط. (3) " يحفظ غنمه " هـ. (4) عنه اثبات الهداة: 2 / 120 ح 524. والبحار: 17 / 414 ح 44 وعن مناقب ابن شهر آشوب: 1 / 87 مرسلا. ورواه المصنف في قصص الانبياء: 301 (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه. (5) الضب: بفتح الضاد حيوان برى معروف يشبه الورل (حياة الحيوان: 1 / 636 وأورد الحديث مفصلا فراجع) (6) وأورده المصنف في قصص الانبياء: 305 (مخطوط) عن ابن عباس مثله، عنه البحار: 17 / 401 ح 17. (7) العقبة: منزل في طريق مكة بعد واقصة، وقبل القاع لمن يريد مكة، وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل (مراصد الاطلاع: 2 / 948). [*] _____